

باب الأول

التمهيد

أ. خلفية البحث

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الان كلمة semantics. أما في اللغة العربي فبعضهم يسميه علم الدلالة - وتضبط بفتح الدال وكسرهما - وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)، وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أخذا من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية. يعرفه بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى".

يستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. هذه العلامة أو الرمز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات وجملا. وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى ، كما قد تكون علامات أو رموزا لغوية.^١

علم الدلالة Semantics مصطلح في يستخدم في الإشارة إلى دراسة المعنى Meaning ورغم أن المعنى يهيمن على جوانب لغوية عدة، ليس هناك اتفاق عام على ماهية المعنى، أو السبيل إلى وصفه. وسوف أحاول هنا أن أعرض بإيجاز للموضوعات التي يشملها علم الدلالة، وبعض الطرق التي يمكن أن نعالجها بها. غير

^١ أحمد مختار عمر، علم الدلالة (جامعة القاهرة: كلية دارالعلوم، ٢٠٠٩)، ص. ١١-١٢

أنني - بسبب طبيعة الموضوع، وتنوع وجهات النظر فيه - لا امل في مثل هذا الكتاب الصغير في أكثر من تقديم نظرة تمهيديه عامة.^٢

الدلالة في الاصطلاح بدلالته في اللغة، حيث انتقلت اللفظة من معنى الدلالة على الطريق، وهو معنى حسي، إلى معنى الدلالة على معاني الألفاظ، وهو معنى عقلي مجرد.

علم الدلالة في العربية، تركيب إضافي يدل دلالة الإسم على مسمى خال من الدلالة على زمان، وهو يقابل المصطلح الإنجليزي Semantics وكلا المصطلحين العربي والإنجليزي يدلان على فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور المعاني الكلمات تاريخياً، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي، والعلاقات بين كلمات اللغة.^٣

معنى النحوى موجود كنتيجة للعمليات النحوية، المثل التعلق، التغيير ، الداخلي، الدمج (Idhafi). كلمة مسلم مثل المعنى "من أتباع الإسلام". يتغير المعنى إلى اثنين من أتباع لعملية على ون- يغير معناها ليكون عددا من أتباع الإسلام.

مسلمSeorangPenganut Islam

مسلم + ا نDua Orang Penganut Islam

مسلم + ونSejumlahPenganut Orang Islam.^٤

لهذا كان السيمانتيك عند الأولين شديد الصلة بالمعجمات، أو قل هو عند هؤلاء العلم المنظم لمادة المعجمات من حيث المعنى، وهو الكفيل يوضع القوانين

^٢ صبري ابراهيم السيد، علم الدلالة إطار جديد (دار المعرفة الجامعة: ١٩٩٥)، ص. ٩.

^٣ الدكتور فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩) ص. ١٣-١٠.

^٤ مترجم من (Moh. Ainin, Imam Asrori, *semantik Bahasa Arab*, (Malang : CV. BintangSejahtera, ٢٠٠٤)،

والقواعد العامة التي تخضع لها المعاني في المجتمع المعين، من حيث علاقتها بالظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، ومن حيث ما يطرأ عليها من تغير كالتوسيع أو التضييق فيها مثلاً. أما عند الفريق الثاني فالسيمانتيك ذوارتباط بالمعجم والنحو، ولهذا كان هناك عند هؤلاء ما يسمى بالمعنى المعجمي وما يسمى بمعنى النحو.^٥

تقسيم الاسم إلى مفرده ومثنى وجمع. الأول: الاسم المفرد وهو ما دل على واحد. (هذا التعريف بالنسبة لمثناه وجمعه، وبعضهم يعرف المفرد هنا بأنه ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا الأسماء الخمسة المبنية في النحو) كمحمد، ورجل. الثاني: المثنى هو ما دل على اثنين مطلقاً، بزيادة ألف ونون (في حالة الرفع) أو ياء ونون (في حالتي النصب والجر) كرجلان ورجلين، فليس منه كلا، وكلتا، واثنان، واثنتان، وزوج، وشفع، لأن دلالتها على الاثنين ليست بالزيادة.

الثالث: الجمع وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام : مذكر سالم، ومؤنث سالم، وجمع تكسير. فجمع المذكر السالم هو لفظ دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون (في حالة الرفع) أو ياء ونون (في حالتي النصب والجر). وجمع المؤنث السالم هو ما دل على أكثر من اثنين ، بزيادة ألف وتاء على مفرد كفاطمات (مفردها فاطمة).^٦ جمع تكسير (ويسمى الجمع المكسر أيضاً) هو ناب عن أكثر من اثنين، وتغير بناء مفرده عند الجمع، مثل "كتب وعلماء وكتاب وكواتب". وهو قسمان (١) جمع قلة، (٢) جمع كثرة.

فجمع القلة: ما وضع للعدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة كأحمال. لجمع القلة أربعة أوزان.

^٥ كمل محمد بشر، دراسات في علم اللغة (stain pamekasan: بكلية دار العلوم، ١٩٨٦)، ص. ١٤.

^٦ أحمد مركي الماجستير، الهدى في علم الصرف، (مالانج : جامعة مولانام ملك إبراهيم، ٢٠١٠)، ص. ١٣-١٦.

وجمع الكثرة: ما تجاوز الثلاثة إلى ما لا نهاية له: كحمول. لجمع الكثرة (ما عدا صيغ منتهى الجموع) ستة عشر وزناً.^٧

أما الحجج على اختيار الباحثة الدراسة عن معنى جمع التكسير بينهما: أولاً جمع التكسير لدى كثيراً أوزان يتكون من جمع القلة، كثرة، وصيغ منتهى الجموع. بسبب ثلاثة أوزان هناك يكون زيادة الحروف، ونقصها، وتغيير الحركة. الثاني: لأن التغيير في شكل الجمعه يختلف. غالباً ما يكون خطأ في ترجمتها.

قد وجدت الباحثة ١٠٥ جمع تكسير تتكون من جمع قلة، كثرة، وصيغ منتهى الجموع. في هذه الخلفية الباحثة باختيار هذه الموضوع للبحث بموضوع " معنى جمع التكسير في القرآن (دراسة دلالية في سورة ال عمران). سورة ال عمران تتكون من ٢٠٠ آيات. وقد أنزلها الله في مدينة المنورة إلى نبينا مُحَمَّد ﷺ. وهذه السورة مشهور بسورة "ال عمران" لأنها قد جعلت المقدمة أو التمهيد في جزء الثلاثة، وهي أيضاً مشهورة بسورة "ال عمران" كما قد عرفنا في القرآن الكريم.

ب. حدود البحث

وبعدما يعرف بيان خلفية المسألة المذكورة فينبغي للباحثة أن تحدد البحث لكي لا يخرج من البحث المقصود كما يلي:

١. ما هي اية الذي يشتمل معنى جمع التكسير في سورة ال عمران؟
٢. ما هي أوزان جمع التكسير في سورة ال عمران؟
٣. أيما أنواع المعنى جمع التكسير في سورة ال عمران؟

ج. أهداف البحث

^٧ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٣٣)، ص. ٢٥ - ٢٠

١. لمعرفة معنى جمع التكسير في سورة ال عمران
٢. لمعرفة أوزان جمع التكسير يتكون من وزن قلة, كثرة و صيغ منتهى الجموع في سورة ال عمران.
٣. لمعرفة أنواع المعنى جمع التكسير في سورة ال عمران.

د. أهمية البحث

- وأهمية هذا البحث تنطلق من الناحيتين، الناحية النظرية والناحية التطبيقية.
١. وأما أهمية البحث من الناحية النظرية هي أن يعرف من تكوين معنى جمع تكسير في سورة ال عمران، أيضا أن يكون أساسا ونقطة الانطلاق باتخاذ القرار بمجال علم الدلالة وخاصة في معنى جمع تكسير في سورة ال عمران.
 ٢. وأما من الناحية التطبيقية ترحو الباحثة على هذا البحث أن يكون منفعة، وخاصة للباحثة وللقارئ وغيره منها:

- للقارئ في المكتبة.
- لطلاب قسم تعليم اللغة العربية أن تصبح المادة والمراجع لمفهوم معنى جمع تكسير في سورة ال عمران تفصيليا و يسهل دراستهم للغة العربية.
- للمدرس الذي يدرس اللغة العربية. أن تصبح المادة المأخوذة أمثلة معنى جمع تكسير في سورة ال عمران ويدرسها إلى الطلاب وتصبح أيضا المراجع إذا يريد المدرس.
- لقارئ القرآن الكريم ، أن يسهل القارئ في فهم المعاني و المقاصد التي يضمن معنى جمع تكسير في قرآن الكريم، خاصة في سورة ال عمران.

هـ. تحديد المصطلحات

وبيان المصطلحات التي يشتمل عليها عنوان البحث وهي :

١. المعنى في الاصطلاح العربي : أورد الزبيدي عن المناوي أن (المعاني هي الصور الذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ)، ثم يجعل لهذه الصور الذهنية أسماء اصطلاحية تطلق عليها، بحسب مراتب حصولها فيقول : (الصور الحاصلة من حيث إنها تقصد باللفظ تسمى معنى، ومن حيث إنها مقولة في جواب ما هو؟ تسمى ما هية، ومن حيث ثبوتها في الخارج تسمى حقيقة ، ومن حيث امتيازها عن الأعيان تسمى هوية.^٨

٢. جمع التكسير وهو ما تغير عن بناء مفردة نحو جاء الرجال.^٩

٣. القرآن هي كتاب الذي أنزل على النبي مُحَمَّد ﷺ من طريق روح الأمين (ملائكة جبريل) لطرده البشر من الجوا الملم إلى النور وإرشادهم إلى الطريق الصحيح. رسول الله ﷺ بتسليم القرآن لأصدقائه، العرب الأصليين حتى يتمكنوا من فهمه على أساس عزائهم إذا واجهوا الغموض في فهم الآية، يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم.^{١٠}

٤. دراسة دلالية : فرع من اللغويات التي يدرس المعنى أو معنى في اللغة.^{١١}

٥. سورة ال عمران : سورة مدنية في قرآن الكريم , تتكون من ٢٠٠ آيات.

المراد بهذا الموضوع هي يبحث عن دراسة المعنى جمع تكسير في القرآن الخاصة في سورة ال عمران.

و. البحوث القديمة

من الموضوع الذي أثاره الباحثة يرتبط بمعنى جمع تكسير في القرآن (دراسة دلالية في سورة ال عمران)، وهناك موضوع مماثل تقريبا للباحثة الحالي، أي في البحث السابق الذي أجراه زهرة نور فضيلة ٢٠١٧، قسم تعليم اللغة العربية،

^٨ الدكتور فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩) ص. ١٧-١٦

^٩ للشيخ ولأحد تلاميذه، شرح مختصر جدا على متن الاجرومية، (سرياني: مكتبة إمارة الله)، ص. ٦

^{١٠} مترجم من ٩٩، hlm. (٢٠١٠)، PT. Pustaka Firdaus, (Jakarta: Muhammad Abu Zahrah, *ushul fiqh*).

^{١١} مترجم من ٧٧، hlm. (٢٠٠٤)، CV. Bintang Sejahtera Press, (Malang: Moh Ainin, Imam Asrori, *semantik Bahasa Arab*).

الجامعة الإسلامية الحكومية باميكاسن، بموضوع "تحليل الكلمات الإشتقاق الصغير في سورة الملك". من البحث الذي أجراه زهرة نور فضيلة مع الباحثة توجد أوجه تشابه واختلاف، أي البحث سوى في القرآن فقط يتم من خلاله إجراء زهرة نور فضيلة تحليل الكلمات الإشتقاق الصغير، أن الباحثة معنى جمع تكسير.

و البحث السابق الذي أجراه عبد المعطى ٢٠١٤، بموضوع " خصائص بيانية في سورة يوسف (دراسة تحليلية استقرائية)"، قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية باميكاسن.

و البحث السابقة التي أجراها أنا فطرية ٢٠١٤، بموضوع " الترادف كلمة الخوف في القرآن الكريم (الدراسة تحليلية وصفية دلالية)"، قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية باميكاسن.